

دمية القصر

قرأتُ بخطَّ الأستاذ الأديب يعقوب بن أحمد النيسابوري C أبياتاً له ذبَّ بها عن الأستاذ
أبي القاسم بن الجُرَيْش الضَّحِّيِّ فيما نعه عليه الشيخ أبو نصر بن مشكان عن مساوئ
رسالته التي أنشأها عن الحضرة المسعودية إلى حضرة الخلافة النبوية وهي : .
لا حطَّ لكَ ابنَ الجُرَيْش عن شرفٍ ... جَرَحُ غبيٍّ وَقَدَحُ مُغْتَابِ .
لأنكَ الشمسُ لا يدزُّسُها ... تَمويهُ غاويٍّ ونقصُ عَيَّابِ .
تُعَدُّ في جُملة الأفاضل كالص ... صاحب وابن العميد والصابي .
أيا مُناويه في فضاءله ... رَفَقاً فإنَّ الهَزْبرَ ذو نابِ .
جانِبَكَ الرشدُ في مناقصةٍ ... جُرِّعتَ منها مرارة الصابِ .
وللأستاذ يعقوب بن أحمد في معناه : .
ظننتُك يا بنَ مَشكانٍ بليغاً ... تقومُ بكلِّ مُشكلةٍ عَوِيصة .
فلمَ خَيَّبتَ ظني فيكَ لمّا ... أردتَ نقيضةً فَأَتَتْ نَقِيصة .
وللشيخ أبي الفتح المظفر بن الحسن الدامغانى في معناه : .
يقال : ابنُ مَشكانَ وابنُ الجُرَيْش ... وقد يُشَبَّهُ الشَّبهُ العَسْجدا .
يقاسُ ابنَ بَجْدَةٍ كلُّ العلوم ... بمن أخذ اليوم في أبجدا .
أحمد بن محمد المِهْزُ خَواسِتي الدَّيْلَمي .
أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني قال : أنشدني لنفسه : .
كم قائلٍ لمّا رأيَ راكباً ... والطَّرفُ يمرحُ في العِنان المُرْبِدِ .
لم يركَبِ الخيلَ العتاق ولا انتضى ال ... بيض الرِّقَّاق كأحمد بن محمد .
الكِيا الأصفَهْ دوسْتُ الدَّيْلَمي .
أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني قال : أنشدني أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب
التَّبريزي قال : أنشدني الكِيا أصفَهْ دوسْتُ لنفسه : .
يا طالبَ التزويج إنك بالذي ... تَبْغيه منه جاهلٌ مَغرورٌ .
هل أبصرتَ عيناكَ صاحبَ زوجةٍ ... إلّا حزيناً ما لديه سُرور .
لا تَبْغِ في الدنيا نكاحاً لازماً ... وافعلْ بها ما يفعلُ الزَّناورُ .
إذْ ما تراه حين يُدركُ فرصةً ... يدنو ويلسع لسعةً ويطير .
أبو الفرج المعروف بفَرَّوْج .
عامل قُمْ . كتب إلى بعض أصدقائه يستزيره : .

دجاجةٌ مُكْرَرٌ دَنَه ... وقهوةٌ بنتٌ سَدَه° .

إن° نَشِطَ الشيخ لها ... جَدَدٌ عِنْدِي مِندَنَه .

وأحسن ما سمعت في وصف الدجاج المُكْرَرٌ دَن قول الشيخ العميد والدي C : .

ونكتفي غُدوةً بَقَتَلِي ... مصلوبةً عُدَّتْ بَنَار .

الأستاذ أبو غالب الراوَسْتَانِي° .

الحسن بن موسى القُصْمِي .

معين ديوان الاستيفاء كاتبٌ حاسبٌ من ثقات السلطان وكُفَاة الديوان : .

يُملَى الحسابُ عليه وهو يضبطُهُ ... من التَّفَارِيقِ يَحْصِيهِنَّ والجُمَل .

عَقْدًا كما جَسَّ نَبْضَ العُودِ لَمَسُّهُ ... ولاعبَ النارِ كَفَّ القابِسَ العَجِل .

وإنما استفدت مجالسته ومؤانسته من مجلس السيد العالم شرف السادة رحمة الله عليه ورضوانه عليه

وكلَّ خيرٍ عندنا من عنده . فمما مرَّ بي من شعره من غير أن أهده إليَّ أو أقرَّ به عليَّ

قوله من ألفية مألوفة خَدم بها صاحب نظام الملك بناعورة وهي من نواحي حلب : .

حَنَانِيكَ ما هذا الجَفَاء جَزَائِي ... ولا كَدَرُ الإِعْرَاضِ حَقُّ مَفَائِي .

منحتُكَ من قلبي خُلاصة حبه ... فما بالُها شَيَّبَتْ بِمَذْقِ جَفَائِي .

تُوعِدُنِي وَصَلًا وَلَسْتَ تَفِي بِهِ ... ولا خَيْرَ قِي وَعْدٍ بِغَيْرِ وِفَاء .

وتبخلُ حتى بالسلام وربِّ ما ... تُوافِقُنِي فِي حُضْرَةِ الرَّقَبَاء .

مَخَافَةَ أَنْ يُلْحَوْكَ فِي وَيُذَكَّرُوا ... فيزدادَ مِمَّا يُنْكِرُونَ شَقَائِي .

فيا راحةَ الأرواحِ عَلَّالُ أخا الهوى ... بنقْدِ وَصَالٍ أو بوعْدِ لِقَاء .

فإنَّ قَلِيلَ الوَصْلِ يَكْثُرُ عِنْدَهُ ... وَيُقْنَعُهُ حَتَّى وَدَاعِ تَنَاء .

وإن° كَانَ أَعْيَاكَ الوِصَالُ حَقِيقَةً ... فمُرْ طَيْفَكَ السَّارِي يَطِيرُ بِفَنَائِي